

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

فَقَدَدُ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَايِعٍ : ... قَالَتْ بِرَعِيْشٍ أُخَى

وَنِعْمَةٍ وَالِدِي ... لِأُنْدِيَّهَنْ الْحَيَّ إِنِّ لَمْ تَخْرُج

فَخَرَجْتُ خَيْفَةً قَوْلِهَا فَتَبَسَّسَمَتْ ... فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ

تَلْجَجَ ... فَلَا تَمُتْ فَاهَا قَابِضًا بِقُرُونِهَا ... شُرْبُ الْحَمَى بِبِرْدٍ

مَاءِ الْحَشْرِجِ

يَقُولُ : فَإِذَا كَانَتْ يَمِينُهُ عَلَى لَجَاجٍ وَتَأْكِيْدٍ وَغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

فَعَلَيْهِ إِثْمٌ عَظِيمٌ . وَلَيْسَ تُغْنِي الْكَفَّارَةُ عَنْهُ مِنَ الْإِثْمِ السَّذَى

أَصَابَهُ . وَإِنَّمَا الْكَفَّارَةُ عَلَى السَّذَى عَلَى غَيْرِ تَأْكِيْدٍ وَلَا لَجَاجٍ

وَيَنْدَمُ قَيْفُوعِلُ وَيُكْفَّرُ . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مَعْمَرٍ هِيَ آثَمُ لَهُ

عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ :

فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْجَجَ يَقُولُ : لَمْ تَخْرُجْ عَلَى تَأْكِيْدٍ

وَعَقْدٍ وَلَجَاجٍ وَإِنَّمَا حَلَفْتُ عَلَى جِهَةِ اللَّغْوِ وَالْمَزْحِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّجْجُوجُ : الرِّيحُ تَكُونُ فِي كُلِّ

زَمَانٍ . وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ إِذَا وَلَّى الْقَيْظُ وَالرِّيحُ اللَّجْجُوجُ :

الدَّائِمَةُ الْهَبُوبُ . وَالرِّيحُ الْجَيْلَانُ الَّتِي تُجِيلُ الْحَصَى وَتُدِيرُهُ .

وَقَالَ